أيها الناس إن الله حرم عليكم خلق السماوات والأرض فهى حرام إلى يوم القيامة لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلك عليها رسوله وإنها لم تحل لأحد قبلى وإنما أحلت لي ساعة من نهار وإنها لا تحل لأحد بعدي لا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا يحل ساقطتها إلا لمنشد فقال العباس إلا الإذخر فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلا الإذخر وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبى جهل وفاختة بنت الوليد تحت صفوان